المفارقة اللفظية والتركيبية في (رواية اقتلوا آدم) لمحمد العطار

م. حسنين علي هادي

مديرية تربية ذي قار – قسم تربية الرفاعي – الكلية التربوية المفتوحة

فرع قلعة سكر – ذي قار/ العراق

البريد الإلكتروني Email : Aaaam113355@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المفارقة، المفارقة اللفظية، المفارقة التركيبية، أقتلوا آدم، محمد العطار.

كيفية اقتباس البحث

هادي، حسنين علي ، المفارقة اللفظية والتركيبية في (رواية اقتلوا آدم) لمحمد العطار، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Verbal and structural Irony in kill Adam by Mohammed AL-Attar

Hassanien Ali Hadi
Dhi Qar Education Directorate – Al-Rifai Education Department – Open Educational College
Qalat Sukkar Branch – Dhi Qar, Iraq
Aaaam113355@gmail.com

Keywords : Irony, Verbal irony, structural irony, Kill Adam, muhamad AL-Attar.

How To Cite This Article
Hadi, Hassanien Ali , Verbal and structural Irony in kill Adam by Mohammed AL-Attar,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

In this research, we attempt to study irony as one of the mechanisms of rhetorical narration by analyzing two significant levels:
Verbal irony and structural irony.

The study seeks to uncover the methods of linguistic employment used to manifest connotations and contraditions, thereby transcending the surface meaning to reach the underlying(hidden) meaning. It also explores the opposing meanings conveyed by these terms, revealing the semantic tension between reality and pretension.

As for structural irony, it is revealed to us through sentence structural and the interplay of styles-particularly interrogation and exclamation as well as(precedence and delay). These styles result in a displaced narrative disourse ased on semantic fragmentation.

The paradox inherent in the title holds the most significant semantic weight; it functions as an intentional aesthetic element designed to capture the reader's attention, while simultaneously carrying a profound, embodied semantic charge. The juxtaposition of opposing terms—such as "death and life," "existence and end," or "condemnation and innocence"—serves as a distinct feature, reflecting the crisis-

ridden state of the characters. At its core, the text is built upon an intellectual, dramatic paradox that is at once satirical, ironic, and tragic. Here, irony is not employed to diminish or belittle, but rather to trigger and ignite an existential shock.

الملخص

نحاول في ثنايا هذا البحث دراسة المفارقة بوصفها من آليات السرد البلاغية، عن طريق تحليل مستويين مهمين، هما: المفارقة اللفظية والمفارقة التركيبية. وقد سعى البحث في الكشف عن وسائل توظيف اللغة لإظهار الدلالات والتناقضات متجاوزة بذلك المعنى الظاهر الى المعنى الباطن، ومعرفة ما تحمله هذه الالفاظ من معانٍ متضادة، كاشفة عن التوتر الدلالي بين الحقيقة والإدعاء. أما المفارقة التركيبية، فتكشَّفت لنا عن طريق بنية الجمل وتداخل الأساليب، لا سيما (الاستفهام والتعجب) و(التقديم والتأخير)، فنتج عن هذه الأساليب خطاب سردي منزاحٌ قائمٌ على التشظي الدلالي.

كان لمفارقة العنوان الحضور الدلالي الأبرز، فقد شكل عنصرا جماليا، تم القصد إليه في الرواية، لشد انتباه القارئ، فضلا عن الشحنة الدلالية التي تجسدت فيه.سجلت مفارقة اللفظ وضده حضورا مميزا، لكونها كانت تشير الى الحالة المتأزمة للشخصيات وكانت تتجلى بوساطة عبارات(الموت والحياة)، (وجود ونهاية)، (إدانة وبراءة) وغيرها. قام النص أساسًا على مفارقة درامية فكرية بطابع تهكمي ساخر ومأساوي، فالسخرية لم تأتِ هنا من أجل التقليل، وإنما من أجل توليد وإشعال صدمة وجودية.

المقدمة:

أخذت المفارقة مساحات واسعة في الدراسات الأدبية والأكاديمية، لما لها من قدرة كبيرة ومؤثرة في النص الأدبي، متغلغلة في نسيجه الشعري، عن طريق الجمع بين المعنى وضده، مثيرة بذلك معاني التناقض التي تصيب القارىء بصدمة التلقي، بعد أن طال انتظاره لنتيجة ما.

ومن الممكن أن تكون المفارقة اختصارا لحروف الكلمة وابتعادها عن معناها الحرفي لتشير إلى معنى آخر ناتج عن انحراف وانزياح يخلق دلالات جديدة. وتتجلى أهمية المفارقة في قدرتها على نقد الحياة الواقعية بصورة غير مباشرة، فضلا عن الابتعاد عن التصريح المباشر في كشف التناقضات الفكرية والاجتماعية، مما يخلق في النص حالة جمالية وبعدا فكريا في الوقت نفسه.

لذا فالمفارقة في النثر ليست زينة لغوية، وإنَّما وسيلة فنية تعبيرية تعمل على كشف التناقضات التي تتحكم في اللغة والحياة معا.

يهدف البحث الى دراسة تجليات المفارقة اللفظية والتركيبية في رواية(أقتلوا آدم) لمحمد العطار، بوصفها إحدى التقنيات الأسلوبية والبلاغية التي أسهمت في بناء الرؤية الجمالية والفكرية للنص.

وتنبع أهمية الموضوع من كون (المفارقة) أداة فنية تعمل على كشف مظاهر التوتر ين الظاهر والمضمر، مما يجعلها عنصرا محوريا فعالا في تحليل الخطابات السردية المعاصرة.

ولتحقيق أهداف البحث، قسمته إلى مقدمة وتمهيد تناولت فيه نبذة مختصرة عن تطور مفهوم المفارقة، وتعريف بالرواية وسبب اختيارها لموضوع البحث. بعد ذلك تناولت في **المبحث الأول:** المفارقة اللفظية متناولًا فيها مفارقة العنوان، واللفظ وضده، والسخرية والتهكم. **وفي المبحث الثاني:** والمفارقة التركيبية، متناولا فيها مفارقة " التقديم والتأخير"، ومفارقتي "الاستفهام والتعجب" بالشرح المفصل نظريا وعمليا في الرواية، ثم ختمنا بأهم النتائج.

التمهيد:

أولا: تطور مفهوم المفارقة تاريخيًا وأدبيًا:

يتناول الأُطر النظرية للمفارقة، وتطورها في الدراسات النقدية والأدبية الحديثة، مع التركيز على المفارقتين اللفظية والتركيبية وخصائص كل منهما.

تناولت الدراسات الحديثة المفارقة بوصفها أسلوب بلاغي يترتب عليه إظهار المعنى المضاد او المعنى الخفي للكلام، وفي بحثنا هذا سنبتعد قدر الإمكان عن التحدث عن مدلول المصلح لغة واصطلاحا كون هذه التعريفات موجودة ومتوافرة في كثير من المصادر. ولا بأس في تناول تطور المصلح تأريخيًا، وأدبيًا.

ظهرت المفارقة في الساحة الأدبية في الحقبة الأدبية الفلسفية الأولى تأريخيا، وعُدَّ سقرا ط مبتكر المفارقة الأول في التاريخ[١]. لذا فالاعتقاد السائد يذهب الى أنَّ أصولها إغريقية.

وأول إشكال يواجه دارس مصطلح المفارقة، هو ترجمة المصطلح، فكما هو شائع أن للمفارقة مصطلحان يلتقيان بترجمة المصطلح الأجنبي، هما: (Irony, Paradox) ولا نود التوقف عندهما لوجود دراسات سابقة[٢]. ولكن لابأس من الإشارة إليهما بشكل مقتضب.

إنَّ مصطلح (Irony) يعني المفارقة وفقا لترجمة الدكتور عبد الواحد لؤلؤة، وهي مشتقة في بعض اللغات الأوربية من كلمة (إرونيئيا) الإغريقية، التي تعني التظاهر، وتوظيف اللغة بشكل خادع للمعنى المعجمي[٣].

أمَا المصطلح الآخر: (Paradox) فهو" إثبات لقول يناقض الرأي الشائع في موضوع ما، بالاستناد إلى اعتبار خفي على هذا الرأي العام حتى وقت الإثبات"[٤]. أي كلما يشتد التضاد في الكلام تشتد جمالية المفارقة، وكشف دلالة المعنى الخفي.

أما المفارقة في تراثنا العربي، فلم تظهر بشكل مصطلح مفهوم واضح كما هي اليوم، وأشار كثيرون ممن كتبوا في المفارقة إلى ذلك[٥]، غير أن المفاهيم السلوكية القريبة من المفارقة ظهرت في تاريخ العرب القدماء، وهذا مانجده في كتاب(أخبار الحمقى والمغفلين) لأبن الجوزي (ت١٢٠١م)، وكتابي (البخلاء والحيوان) للجاحظ(ت ٨٦٨م) وغيرها مما انفردت بذكره كتب التاريخ[٦].

أما المفارقة في النقد الأدبي الحديث، فوجدت على شكل مصطلح واضح المعالم، وتم عدُّها تقنية بلاغية، فهي كما يرى الدكتور جابر عصفور:" الصورة التي تنطوي على عنصرين متعارضين يتداخل تعارضهما مُشكّلاً دلالة تنطوي على المفارقة"[٧].

أمَّا الدكتورة نبيلة ابراهيم فقد عرفت المفارقة، بأنَّها:" تعبير لغوي بلاغي، يركز أساسًا على تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية أو التشكيلية. وهي لا تتبع من تأملات راسخة ومستقرة داخل الذات، فتكون بذلك ذات طابع غنائي أو عاطفي، ولكنها تصدر اساسا عن ذهن متوقد، ووعي شديد للذات بما حولها"[٨].

وعرفها الدكتور عبد الواحد لؤلؤة في ترجمته، لتعريف ميويك للمفارقة، بقوله:" إنَّ المفارقة صيغة بلاغية تعبر عن القصد باستخدام كلمات تحمل المعنى المضاد"[٩].

وبما أن المفارقة تشتمل على دال واحد وهو المعنى الحرفي والظاهر، ومدلولين اثنين متعلقين بالمغزى، وموحى به، وخفي، لذا يمكن أن يقال:" أن المفارقة تشبه الاستعارة في هذه البنية ذات الدلالة الثنائية، غير أنَّ المفارقة تشتمل أيضا على علامة(Marker) توجه انتباه المخاطب نحو التفسير السليم. إنها تقوم بتبليغ رسالة تشتمل على إشارة، توضح طبيعة هذه الرسالة وعندئذ توازي الرسالة الأصلية رسالة أخرى، توضح الطبيعة الصحيحة لمغزى المفارقة. ولذلك، فأن حل شفرة المفارقة، يستلزم مهارة خاصة لفهم العلامة(marker)[١٠].

إذن يمكن عد المفارقة واحدة من إمكانات النص الأدبي البلاغية والأسلوبية التي تخلق شعرية النص، على الرغم من اعتمادها على النصوص وما يميزها من بناء فني وجمالي. وفي النهاية لعل سائلا يسأل لماذا يلجأ الكاتب أو الأديب إلى المفارقة؟ سيكون الجواب على ذلك هو: أنه على الرغم من تحفيز ذهن المتلقي على فهم المعنى الخفي، نجد رغبة عند كاتب النص في

تفسير انفراد معنى المتكلم في النص عن معنى الكلمة أو الجملة، بمعنى أن يكون للكاتب أسلوبه الخاص الفريد، الذي يمنحه الفرادة والتمييز.

ثانيا: ملخص رواية (اقتلوا آدم):

يدور محور رواية (أقتلوا آدم) لكاتبها (محمد العطار) حول الإنسان المختلف الذي يعيش في مجتمع يخشى الاختلاف، ويعمل على محاربته وإقصائه. وشخصية البطل آدم هي صورة رمزية تمثل الإنسان الحر أو المختلف فكريًا أو أخلاقيًا مع النظام السائد الذي يلجأ إلى محاربة الأفكار الحرة عن طريق العزل الاجتماعي، والقمع الفكري، وكيل التهم والإدانة، وفي خضم هذا الصراع يظهر التناقض بين الشعارات المرفوعة(العدالة، القانون، حماية المجتمع) والممارسات الفعلية المتمثلة بالإقصاء والعنف، فتبرز المفارقات لتوضح ضغط الايديولوجيات للقضاء على الإنسان الحر والمختلف، فيصبح قتل البطل(آدم)، استعارة لقتل الحقيقة، والحرية، وصوت الفرد داخل الجماعة. وإجمالا تسعى الرواية إلى فكرة مفادها مسائلة آليات السلطة الفكرية، وتكشف عن كيفية تحول اللغة والشعارات إلى أدوات لتبرير العنف، وتطرح تساؤلا: هل يمكن للمجتمع أن يحافظ على إنسانيته إذا كان همه الأول هو التخلص من الشخص المختلف؟!

المبحث الأول

المفارقة اللفظية

تعدُّ المفارقة اللفظية من أهم انواع المفارقات خاصة في الروايات؛ وذلك لأنها تعتمد على أسلوب السخرية والتهكم الدائمين، فالمتكلم فيها يقول شيئا ويقصد عكسه تماما ويتجاوزه الى معنى آخر، لذا تنشأ مسافة من التوتر بين القول الظاهر والمعنى الضمني المقصود، وغالبا ما تكون بارزة في مواضع النقد الاجتماعي، أو الكشف عن التناقضات في الرواية.

ويذهب الدكتور محمد العبد إلى القول بأنها:" شكل من أشكال القول يساق فيه معنى ما في حين يقصد منه معنى آخر يخالف غالبا المعنى السطحي الظاهر"[١١].

يعدُّ المنطوق الوحدة الأساس للتحليل الخطابي، ويقوم هذا المنطوق الصادر عن المتكلم على ثلاثة أحداث في الوقت نفسه، هي:

-الحدث اللغوي(اللفظي): وهو مايقال حرفيا وبمعنى كامل للقول.

-الحدث المتعلق بالوظيفة أو المغزى: وهو ما يتحقق عند قول شيء ما.

-حدث التأثير: وهو ما يتحقق عند قول شيء ما أو نتيجة لهذا القول.

وإذا أردنا أن ندرك المفارقة عن طريق هذه الأحداث الثلاثة المرتبطة بالمنطوق وجب علينا أن ننفذ من الحدث اللغوي إلى حدث المغزى، ومن القول إلى المقصد المتعلق بالقائل، الذي يترك تأثيره فيما بعد يصل إلى المخاطب أو المستمع بوساطة المفارقة(١٢).

وتأسيسا على ما تقدم، نلاحظ أن اللغة عندما تختص بعملية الإبداع الأدبي والفني تفقد واقعيتها وتنتقل الى مرحلة بنيوية محكومة بقوانين الإبداع ويكون تقييمها على وفق علاقاتها به.

١ – مفارقة العنوان:

إنَّ أول ما يثير تساؤل القارىء في أي نص أدبي هو العنوان، فعن طريقه يستطيع أن ينفذ إلى عتبة النص الأولى، إذ إنَّ أهمية العنوان تظهر في كونه" نصًا صغيرًا ملحقًا بالنص الأكبر، يتضمن العمل ويتصل به على مستوى البنية والدلالة، فيقوم بوظيفة الإعلان عن مضمون التجربة الشعرية، أو محاورها الأساسية التي تمنحها هويتها، فالعناوين تشكل علامات دالة تلخص مدارات التجربة والأبعاد الرمزية لها"(١٣).

إنَّ للعنوان وظيفة تعيينية تميزه عن غيره من النصوص، فضلا عن وظيفته الإغرائية التي بدورها تجذب انتباه القارىء، والوظيفة التأويلية التي يشكل فيها العنوان بابًا لفهم النص وتأويله.

وفي العصر الحديث لجأ الكتَّاب والأدباء في نصوصهم إلى كسر التقليد المعهود في اختيار العنوان، متجهين إلى اختيار العنوان المفارق، لخلق سياق موازٍ للنص الأكبر، وهذا ما طالعنا في عنوان رواية (أقتلوا آدم)، وعند رؤيتنا للعنوان للوهلة الأولى نلاحظ أنَّ التنافر واضح، بين (أقتلوا – آدم) فآدم، أول البشر ورمز الإنسان في التراث الديني، وصيغة الأمر(أقتلوا) لا تعني القتل الجسدي، بل تشير إلى تكميم الأفواه والإقصاء، وهي تتناقض جذريا مع الدلالة الرمزية لأدم، بوصفه أصل الحياة الأولى، ومن هنا تبرز المفارقة، فكيف يُطلب قتل الأصل؟! وكيف يتم استهداف رمز البداية والبراءة؟.

ومن الناحية الإنسانية، إنَّ قتل آدم بوصفه الصورة النقية للخليقة، ماهي إلا رمز لاغتيال القيم، وقمع الحريات، وتدمير فطرة الإنسان السليمة، وسحق برائته. من هنا جاء العنوان يحمل تناقضا واضحا عن طريق مفارقة دلالية واضحة، متمثلة بصراع داخلي نجده بين طيات الرواية.

أمّا من الناحية النفسية، فإنَّ قتل آدم، دعوة للتخلي عن البراءة الأولى، وترك الذات الحقيقية التي تمثل الإنسان المثالي في المجتمع، فضلا عن طمس الطموح النقي، أي أنَّ قهر السلطة والمجتمع قد يدفعان بالإنسان إلى التخلي عن ذاته ليبقى.

كما نلاحظ أنَّ في مفارقة العنوان عنصرًا جماليًا، تم القصد إليه، لشد انتباه القارىء وإدخاله في أجواء الرواية وما سيجري فيها من أحداث وجودية وفكرية فيما بعد.

٢- مفارقة اللفظ وضده:

تعد مفارقة ضديات الألفاظ من أكثر أنواع المفارقات انتشارًا في الروايات العراقية، إذ يلجأ المؤلف إلى الجمع بين لفظين متضادين، ثم محاولة جمعهما تحت مسمى واحد. إنَّ اللجوء لهذا الأسلوب في الرواية يمنح الشخصية القدرة على التعبير عن تناقضاتها وصراعتها النفسية التي عصفت بها. كما تشد المفارقة الضدية عرى النص وتمنحه تماسكا، إذ تدفع بالقارىء إلى خلق تصورات معينة تجاه الواقع والحياة.

ونجد تعريفا للثنائيات الضدية في المعجم الفلسفي، والتي تعرف بأنها:" ما كان ذا شقين، وهي القول بزوجية المبادئ المفسرة للكون، كثنائية الأضداد وتعاقبها... والثنائيات مرادفة للأثنية: وهي كون الطبيعة ذات مبدأين، ويقابلها كون الطبيعة ذات مبدأ واحد، أو عدة مبادئ(الثنوية والأثنينية)"[١٤]. وهذه الثنائيات هي ما يميز رواية أقتلوا آدم، وسنحاول رصد هذه المفارقات في الرواية.

نجد العديد من الألفاظ المتضادة في الرواية، فثنائية (الحياة والموت) واضحة لكونها تخلق جوا من التساؤل والإحساس المتأزم للشخصية، وعلى الرغم من تضاد الألفاظ إلا أنها تقود إلى معنى واحد، فنلاحظ آدم بوصفه البطل يقول:" سميت الحرب بالوجودية لأنها أنهت وجود الإنسانية من على وجه الأرض!!"[١٥]. ويقول:" انتهت الحرب ليبدأ الإنسان البناء من جديد ليكون مستعدا على خوض معركة أخرى"[١٦]. ويقول:" شُنَّت الحروب وقُتل الإنسان لحماية حقوق الإنسان!!!"[١٧]. في النصوص الثلاثة، نلاحظ أنَّ التضاد اللفظي واضح فهو على التوالي(وجود-نهاية) و(نهاية- بداية)و(قتل -حماية)، ولكن هذه الألفاظ على الرغم من تضادها فأنها تشير إلى معنى دلالي واحد، وهو(الموت)، ففي النص الأول كلمة وجود تشير الى الحياة ولكن في المحصلة انتهت الحياة. وفي النص الثاني انتهت الحرب وبدأ الانسان بالاستعداد الى حرب اخرى، وفي هذا إشارة الى الموت لا الحياة. وفي النص الثالث قُتل الإنسان لحماية حقوق الإنسان. من هنا نلاحظ انَّ العناصر النصية الضدية تتداخل فيما بينها ويحاول القارئ أو المتلقي الوصول إلى المعنى الخفي فيها.

ومن الثنائيات الضدية الأخرى هي (البراءة والإدانة)، فيحاول آدم بوصفه البطل أن يحاجج صديقته (إيف) وأن يسلك اتجاهًا مغايرا لإتجاهها الديني، لكون آدم يعيش رفضا داخليا للسلطة والمجتمع، عن طريق تمرده على كل ماهو مألوف ومتعارف عليه، وكان ذلك في رده على أحد حواراتها، إذ تقول إيف:

- "جميع المؤمنين الذين قتلوا سيدخلون الجنة والباقين سيذهبون إلى النار...

– وهل أصبحتِ الان مستشارة الله؟؟

– فمن كنت راضية عنه فأنه مؤمن وسيدخل الجنة ومن لا ترضين عنه داخل النار لامحالة؟؟...

– لستِ انتِ ولا المنقذون ولا الانبياء هم من يحددون مصيري، فمصيري بيدي وبيد الله فقط ولا يوجد وسيط هنا...

– فأن كان الوسيط هو المقرر فأنا أول الكافرين..."[١٨].

يبرز التضاد اللفظي في هذا الحوار عن طريق المفردات(الجنة– النار) و (المؤمن– الكافر)، فَتَدَخُل أيف ومحاولة فرض رأيها على من سيدخل الجنة ومن سيدخل النار، موضوع خلافي مع آدم، ونتيجة لرفضه لرأيها الذي يعدُّه رأي المجتمع الفاسد نراه يعلن أنه أول الكافرين، ولا يريد الجنة التي يتدخل فيها الوسيط بينه وبين ربه.

٣– مفارقة السخرية والتهكم:

تعد السخرية أداة ضرورية لإبراز الجانب الفني في الرواية، ويعتمد عليها الروائي للكشف عن الاختلالات الناجمة في الواقع السياسي والاجتماعي، فضلا عن كشف آليات البطش والقمع التي يتعرض لها الأفراد في المجتمع.

وتظهر أهمية السخرية في المفارقة بوصفها عمودًا فقريًا لها، وأداة مؤثرة يعتمد عليها الروائي لإيصال فكرته، وقد تكون المرتكز النهائي الذي تنتهي إليه أهداف المفارقة وأنماطها، فجزالة وقوة أسلوب الكاتب تنتج عن الترابط الوثيق بين المفارقة والسخرية[١٩].

ولكن يجب الانتباه إلى مسألة مهمة أخرى، وهي أنَّ السخرية لا تشكل مفارقة واضحة إلا بعد أن تكون حاملة لدلالات متضادة ومتنافرة، إذ يحاول الكاتب عن طريقها إيصال مغزى واضح ومحدد، كما تكون السخرية" حين يتحول العنصر الساخر إلى مجرد وسيلة لتحقيق عمق المفارقة وتجلياتها، لكي يظهر العنصر المؤلم والكوميدي في الوقت ذاته معا، مما يزرع في النص الصراع الضروري لتحقيق اختلافه"[٢٠]. أي أنَّ المفارقة هي بمثابة هجوم مقصود ومتعمد.

ولابد من التمييز بين السخرية التي هي هجوم مقصود على شخص وسلبه أسلحته وتجريده من كل ما يضمره، والمفارقة الساخرة التي هي هجوم أيضا، ولكنه غير مقصود، بل تكون الضحية فيه بمثابة كشف عن متناقضات الحياة، التي لا يقدر فيها الإنسان من الوصول إلى الحقيقة، وهنا تبرز المفارقة لِتُصَادِم الحقائق وتخلطها ببعضها، ويبقى صاحب المفارقة ليشارك الضحية في محنتها[٢١].

تظهر المفارقة الساخرة في الرواية لتبرز تمرد آدم على الدين والمجتمع الفاسد، فبعد أن سُمح للمستوطنين في الفضاء بحرية التعبير وإنشاء دور عبادة بعد المطالبات الكثيرة، يقول آدم:" **كنت من الرافضين لهذه الفكرة وكنت أود أن أقول لهولاء: نحن في الفضاء وفي القرن الثاني والعشرين، إذا كنت تعتقد بأنك لا تستطيع العيش من دون المتعلقات الدينية الفيزيائية كالابنية والمعابد... تلك التي قتلت الدين الصحيح شنقًا ثم قطعته لتصنع منه وليمة للجائعين.. فيزدادوا جوعا وضياعا...! إنها متوفرة وبكثرة في الكرة الأرضية ومن البديهي لا يمكن نقلها إلى الفضاء!! إذًا لماذا أتيتم إلى هنا في المقام الأول؟؟؟**

متى نتخلص من هذه الإزدواجية"[٢٢]. يمكننا ملاحظة استعمال السخرية من الدين، ليس لكونه دينًا، ولكن لوصول آدم لقناعة تامة بتسخير الدين لاغراض قمعية وشخصية، فالسخرية في الرواية ليست هزلًا، بل هي سخرية وجودية فلسفية تهدف لتفكيك الفكرة الخاصة بالقدر المحتوم للإنسان، ويمكننا ملاحظة مسألة مهمة، هي أنَّه في النص لا يتم مهاجمة العقيدة بقدر ماهي مساءلة للقراءة المتسلطة له.

ونراه في موضع آخر يسخر ويتهكم بشدة وخاصة عندما يجمع السخرية والتناص في مفارقة واحدة من قصص القرآن الكريم، وذلك في قوله:

" **ارجعوني إلى آدم في الجنة لأقنعه بالعدول عن ذلك الهراء الذي هو بصدد فعله!**

-توقف ارجوك!!! ياآدم...

-أترك حواء واترك الشجرة وفاكهتها المحرمة!!!

بل ارجعوني الى ابليس!!!

عندما كان ملاكًا...

قبل أن يتحول شيطانًا بفعل آدم!!!

-اركع يا ابليس... ارجوك اركع

-أو دعني أركع عنك!!

-فكل هذا بسبب غرورك وتعاليك!!

-ركعة واحدة لكانت تغنينا شر الاف السنين!!"[٢٣].

يمكننا ملاحظة أنَّ النص قد قام أساسًا على مفارقة درامية فكرية بطابع تهكمي ساخر ومأساوي، فالسخرية لم تأتِ هنا من أجل التقليل، وإنما من أجل توليد وإشعال صدمة وجودية، ففي النص جاءت المفارقة عكسية، فالادوار مقلوبة؛ إذ يُحمِّل الكاتب آدم مسؤولية تحول إبْليس، محاولا جعله يركع، فيجعل ركعة واحدة سببا لتجنب ويلات الآف السنين، فما يحدث هنا هو أنَ

آدم هو مصدر الشرارة الأولى، وإبليس ليس مصدرا للشر بسبب رفضه للسجود، وهذا التعاكس السردي هو ما ولَّدَ المفارقة، فكأنما يقول الكاتب على لسان بطله، أنَّ غرور ابليس سببه الرئيس هو آدم، وأنَّ مشكلة البشر كانت ستحل بركعة واحدة.

المبحث الثاني

المفارقة التركيبية

تعتمد المفارقة التركيبية على الانزياح الدلالي، باستعمال مجموعة من الأساليب والأغراض، ومنها: الاستفهام البلاغي، والتعجب الحامل لاستعارات تنافرية، ومبالغات معكوسة تقوي المعنى الخفي وتضفي جمالية متفردة للنص.

وتكون المفارقة التركيبية فكرة في ذهن الآخر، عن طريق" توظيف شخصية ساذجة في المسرح أو متكلم بالنيابة في المقالة أو القصة استخداما يؤدي بالقارئ أو السامع إلى تصحيح ما تقوله الشخصية"[٢٤]. وهذا معناه أنَّ الشخصية أو المتكلم في النص يكون جاهلا، مما يتحتم على القارئ معرفة المعنى الخفي الذي يقصده المؤلف، وهذا مايميز هذا النوع من المفارقة عن نظيرتها المفارقة اللفظية التي تُظهر معنيين متضاديين، فيتولد معنى معين حسب فهم القارئ وثقافته كما أشرنا سابقًا في المبحث الأول.

إنَّ مايجعل اللغة غنيَّة بالشحنات الدلالية، هو ارتباط التراكيب اللغوية ببعضها بعضا، وارتباطها بغيرها من التراكيب الأخرى، فيعمد مؤلف النص إلى استثمارها وفقا لرغبته واغراضه، مبتدأً بالتعبير العادي ومنتهيًا بأبلغ الأساليب التي تحقق له شعرية النص، فضلًا عن اعتماده على مبدأ الاختيار والتأليف الذي لولاه لما اكتسبت التراكيب حيويتها مع التراكيب الأخرى التي ترتبط به، لتكون النتيجة فيما بعد سلسلة متصلة من التراكيب ذات الحمولة الدلالية[٢٥].

وبناءًا على ماسبق، تعدُّ المفارقة التركيبية تعبيرا متناقضًا، ولكنه قدْ يصف حالة أو شعورًا غير معتاد، كقولنا: " النار باردة" أو " الصمت يتكلم" وغيرها... فالملاحظ أن هذه العبارات قد تشير إلى معانٍ أوسع رغم تنافرها وتناقضها.

١ – مفارقة التقديم والتأخير:

يُعَدُّ أسلوب التقديم والتأخير من الأساليب البلاغية ومن علامات الانزياح التركيبي التي يكثر استعمالها في الرواية بشكل خاص، وذلك لما لها من قدرة في خلق التشويق والدهشة، فضلا عن التأثير النفسي في القارئ، عن طريق تجاوز الترتيب المنطقي للأحداث في الرواية، فيتم تأخير الحقائق المهمة في الرواية أو القصة حتى النهاية، وذكر بعض النتائج في البداية، مما يخلق

حالة من التوتر التداولي في رتابة الكلام وترتيبه، ويمنحه طاقة فنية جمالية تتمثل بشد ذهن القارئ وتشويقه في البحث عن نهاية الأحداث وتفسيرها منطقيًا.

ويمثل هذا التجاوز للترتيب المنطقي للأحداث أو الانتهاك في نظام اللغة" عاملا مهما في إثراء اللغة الشعرية، وإغناء التحولات الإسنادية التركيبية في النص الشعري، مما يجعله أكثر حيوية ويبعث في نفس القارئ الحرص على مداولة النظر في التراكيب، بغية الوصول للدلالة بل الدلالات الكامنة وراء هذا الاختلاف"[٢٦]. لذا فإنَّ الغاية من التقديم والتأخير هي كسر رتابة الأحداث السردية، بوساطة تقديم أحداث وتأخير أخرى، وإظهار التناقض، والتنافر الدلالي عن طريق إظهار الفرح في موضع الحزن، أو تقديم الأمور التافهة على الجوهرية، لإظهار سخافة الموقف، فضلا عن أن تقديم بعض التراكيب على بعضها يرفع من قدرها وشأنها مما يجعلها محط تعجُّب أو إنكار من قبل القارىء.

يظهر التقديم والتأخير في رواية (أقتلوا آدم) واضحا، لكونه تقنية سردية تعمل على الجمع بين التناقض الدلالي والترتيب الزمني للأحداث، مما يخلق لدى القارىء الرغبة في معرفة ماحاق بآدم وجعله بهذه الصورة. لقد تجلت المفارقة في بداية الرواية لتظهر صورة الألم الذي يشعر به آدم نتيجة الظلم الذي لحق به، فيقول:" **الملائكة الذين قالوا: بوجود هذا الإنسان سيكون هنالك مسلسل مستمر من الدم**"[٢٧]. قدَّم شبه الجملة الخبرية(بوجود هذا الإنسان) على جملة الابتداء (سيكون هنالك...) وذلك لأهميتها، فآدم لم يقصد الإنسان بوصفه إنسانا، وانما قصد أدوات السلطة الظالمة التي قضت على البشرية. كما عبر عن الملائكة بشكل تهكمي واضح، فضلا عن شده للقارى منذ البداية ليكمل الأحداث ويعرف من هو الإنسان الذي قصده آدم. فالمفارقة هنا بين الانطباع الأول وما ستكون عليه الحقيقة لاحقا.

وجاءت مفارقة التقديم والتأخير في الرواية لتعمق البعد النفسي والفكري في النص، وهذا ما لمحناه في قول آدم في بداية الرواية، فيقول:" **شيطان الحروب يستيقظ دائمًا... وبالحديث عن التوبة، قابيل أول من تاب عن القتل، ومن بعده تاب جميع البشرية... انهم يتوبون إلى يومنا هذا..!!**"[٢٨]. يظهر التأزم النفسي جليًا في المقطع اعلاه، فقدم الفاعل(شيطان الحروب) على الفعل(يستيقظ) لما له من دلالة بلاغية، فضلا عن جعل هذا العنصر محور الجملة، والمعنى الأساس فيها. كما أن عبارة(شيطان الحروب) تحمل تعبيرا رمزيا عن قوة الشر والدمار الكامن في الحروب، كما أن لكلمة الشيطان دلالات نفسية تَحْمِل القارىء على الرهبة والشعور بالخطر قبل معرفة ما يفعله. ولمواصلة حالة التأزم فأن الكاتب قدَّم على لسان آدم شبه الجملة(ومن بعده) على الجملة الفعلية(تاب جميع البشرية)، ليؤكد زمن الحدث ويربطه بما قبله، وهذا التقديم

جاء ليُظهر أن البشرية قد تابت بعد هذا الحدث المهم(توبة قابيل)، فيقوي بذلك الترابط السردي ويقوي بلاغة النص، فضلا عن إعطاء الجملة بعدًا فلسفيًّا ورمزيًا.

من هنا نعرف أنَّ مفارقة التقديم والتأخير في الرواية قامت أساسًا على الكشف عن النتائج قبل أسبابها، وتُبقي تفسيراتها إلى النهاية، وهذا يخلق توترًا وعمقًا سرديًا يدفع بالقارىء الى مواصلة القراءة، وفهم مجريات الأحداث ليصل الى أسباب هذه النتائج.

ثانيا: مفارقة الاستفهام والتعجب:

عمدنا إلى جمع مفارقتي الاستفهام والتعجب لكونيهما متلاصقتين في أغلب ثنايا الرواية.

يعد الأستفهام أسلوبا بلاغيا مهما في الروايات، فبوساطته نستطيع فهم الحالة النفسية للشخصيات، عن طريق تساؤلاتها نعرف مجرى الصراعات داخل العمل الروائي، فقد تكون الشخصية سعيدة أو حزينة، أو مرتبكة ... إلخ. فضلا عن ذلك فأن الاستفهام يضفي شيئًا من الواقعية السردية على الوقائع، ويعمل على إشراك القارئ بشكل أو بآخر في مجريات الأحداث، فيشعر بأنه جزء من الحوار، ومن الممكن أنْ يشارك الشخصية في تحديد الإجابة.

ولعل ما يهمنا من أسلوب الاستفهام في الرواية، هو خروجه عن معناه الحرفي النحوي الحقيقي إلى معانٍ أخرى غير حقيقية مجازية بلاغية، فلا يُراد منه معرفة الإجابة، وإنما هو أداة جمالية تُستعمل لإثراء النص وإضفاءِ بُعدٍ نفسي على مجريات السرد،" إن التناول النحوي مقصور على الموضع النحوي، أما التناول البلاغي فيسعى إلى استكناه الدلالة القابعة خلف الأسلوب الاستفهامي– بمعنى آخر– فهو يمخض الدلالة المجازية التي تتنوع حسب المقصدية وطبيعة السياق التي أتت فيه"[٢٩]. إذن مايهمنا هو المعاني والغايات التي يخرج الاستفهام إليها، حتى يساعدنا في فهم جماليات النص وتفسير شعور الشخصية.

أمّا مفارقة التعجب فلا تقل أهمية عن مفارقة الاستفهام، لكونها مرتبطة بها بشكل وثيق في الرواية، فالتساؤلات التي تطرح في الرواية تشير في أغلبها إلى الدهشة والاستغراب من أمور غير مألوفة وغير متوقعة، ويقول أبن السراج في ذلك:" والتعجب كلُّه إنَّما هو مما لا يُعرف سببه، فأمَّا ما عرف سببه فليس من شأن الناس أن يتعجبوا منه، فكلما أبهم السبب كان أفخم، وفي النفوس أعظم"[٣٠]. فضلا عن قدرته على إظهار المشاعر والتأثير المباشر في القارئ.

فالصدمة والدهشة والإعجاب، كلها عوامل تبعث على حيوية النص وتفاعل القارئ مع الأحداث، عن طريق تقريبه لشخصيات الرواية، فضلا عن وظيفته الأساسية التي هي تكثيف الانفعال، فبدلا عن وصف طويل للأحداث السردية يكتفي الراوي بجملة تعجبية قصيرة تحدث شعورا فوريا، لذلك نلاحظ أن الشخصيات في النص تتراوح بين شخصيات هادئة تُظهر تعبًا قليلا

وشخصيات عاطفية تُظهر تعجبا كثيرا، وفي المقابل يقف القارىء متفاعلا مع المواقف لا قارئا لها فقط.

تعدُّ مفارقة الاستفهام عنصرا فاعلا في رواية (أقتلوا آدم) لأنها باختصار طريقة للكشف عن كيفية تحول صيغة السؤال إلى أداة للتناقض الدلالي داخل النص، فمثلا قال البطل في أحد المقاطع(هل نحن بشر حقا؟) ظاهر العبارة سؤال، ولكن باطنه غغتهام بفقدان الطبيعة الانسانية. إن كثرة الاسئلة الاستفهامية في الرواية وخاصة في البداية تحيل إلى الأزمة النفسية التي تعايشها شخصية آدم، فنجده يقول مخاطبا البشرية:" من أنتم؟؟ أنا لا أعرف شيئًا عنكم!! بعد هذه القرون الطويلة لا نعرف شيئا عن الإنسان!!"[٣١]. تبرز المفارقة هنا في عدم الطلب للمعرفة، بل للأعلان عن عدم معرفتها وفقدانها، فظاهر السؤال معرفة الهوية(من أنتم) ولكن باطنه، دهشة وتعجب في عدم القدرة على المعرفة، فضلا عن الاحساس بالضياع والعجز، بعد ذلك يتحول الخطاب إلى سمة نقدية وجودية تضرب البطل، فالمفارقة هنا في سعي الانسان لفهم الانسان(لا نعرف شيئا عن الانسان)، ولكن ينتهي به المطاف بعدم القدرة على فهمه والجهل الكامل لتصرفاته. كما نلاحظ التداخل البلاغي واضحا بين الاستفهام والتعجب، فطبيعة السؤال وجودي(استفهام) يتفجر بعدها الانفعال(تعجب) وعند ذلك تذهب الأمور إلى العجز عن المعرفة وتكمن في ذلك (المفارقة).

وفي حوار لـ(جورج) وهو أحد المستوطنين في كوكب المريخ والمتحدث عنهم، مع البروفيسور (ألن)، قال جورج:

-" **دعونا نذهب لنجد عوائلنا لربما نستطيع أنقاذهم... واحضارهم الى هنا ليعيشوا معنا...**

فقام البروفيسور ألن من مكانه ممتعضا ليخاطب الجميع قائلا:

-عن ماذا تتكلم انت والباقين!!

-جميعكم تعلمون مالذي حصل هناك... وبالتفاصيل الدقيقة فلماذا تنكرون ذلك؟؟

-أي عائلة؟؟ أي بيت؟؟

-انمحت الانسانية من على الأرض أفهموا!

-واي ارض، الأرض مريضة

-إنها تحتضر"[٣٢].

يمكننا في المقطع الحواري أعلاه ملاحظة أنَّه يقوم على ثلاثة مراحل مهمة، هي: السؤال، الانفعال، والانهيار. فالاستفهام في ظاهره سؤال(عن ماذا تتكلم انت والباقين) فهو هنا ليس لطلب معرفة الشيء أو للتوضيح، وإنما استفهام تعجبي إنْكاري، ففكرة الذهاب لانقاذ العوائل والمجيء

بهم للعيش في المريخ هي فكرة غير واقعية ومرفوضة، وهذا مايوضحه باطن السؤال فدكتور ألن يتهمها باللاواقعية، السؤال هنا لا يفتح المعنى، بل يغلقه. وعبارة(لماذا تتكرون ذلك؟) أيضا تحمل استفهاما إنكاريا لشيء محسوم مسبقا، وتكمن المفارقة في أن الدكتور ألن لا ينتظر جوابا منهم، فيكشف في حواره عبثية الإنكار أمام الحقائق التي تتمثل بعدم واقعية مطالبهم. المرحلة الثانية هي: الانفعال(أي عائلة؟؟ أي بيت؟؟) فالاستفهام المتكرر ولد انفعال الدكتور ويحمل في طياته الصدمة مما يريدون، فضلا عن تمردهم الواضح الذي يشير الى الفوضى وفقدان مرجعية القرارات. كما تبرز المفارقة في قوله(أي أرض؟) فالأرض موجودة ظاهريا، غير أنها لا تصلح للوجود الإنساني فيها. والمرحلة الأخيرة هي الانهيار، ويطالعنا في قوله:(انمحت الإنسانية من على الأرض أفهموا؟)، فالجملة للأخبار، غير أنَّها تحمل تعجبا صادمًا متمثلا بانهيار المبادىء والقيم الإنسانية. وتكمن المفارقة المركزية فيما سبق بسؤال الإنسان عن الحياة في عالم قد مات أصلا، وتجده يبحث عن الحياة العائلية والبيت، ولكن الواقع مغاير تماما لذلك.

وخلاصة القول أن الاستفهام في الحوار أعلاه هو صوت احتجاجي رافض لكل ماخالف الوقائع، وأن المفارقة أوضح من أنْ يُسأل عنها، لأن العالم نفسه قد فقد مقومات الإجابة.

الخاتمة والاستنتاجات:

بعد خوضنا في المفارقة اللفظية والتركيبية في رواية (أقتلوا آدم) للكاتب (محمد العطار)، وبعد أن عرفنا بأنها من أهم الآليَّاتِ الفنَّية التي اعتمد عليها الخطاب السردي في الرواية، توصلنا في نهاية مسيرتنا البحثية إلى مجموعة من النتائج، يمكن إجمالها بما يأتي:

١- حققت المفارقة اللفظية انزياحا دلاليا في لغة النص، إذ تجاوزت الكلمات معانيها الحرفية والمعجمية لإنتاج دلالات مغايرة، بيَّنت وكشفت عن التوتر الدلالي بين ظاهر القول وباطنه.

٢- كان لمفارقة العنوان الحضور الدلالي الأبرز، فقد شكل عنصرا جماليا، تم القصد إليه في الرواية، لشد انتباه القارئ، فضلا عن الشحنة الدلالية التي تجسدت فيه.

٣- سجلت مفارقة اللفظ وضده حضورا مميزا، لكونها كانت تشير الى الحالة المتأزمة للشخصيات وكانت تتجلى بوساطة عبارات(الموت والحياة)، (وجود ونهاية)، (إدانة وبراءة) وغيرها.

٤- قام النص أساسًا على مفارقة درامية فكرية بطابع تهكمي ساخر ومأساوي، فالسخرية لم تأتِ هنا من أجل التقليل، وإنما من أجل توليد وإشعال صدمة وجودية.

٥- ظهرت تجليات المفارقة التركيبية في بناء الجمل وتداخل مجموعة من الأساليب(الاستفهام- التعجب- الإنكار). وقد ساعدت هذه الأساليب على تفكيك بنية الخطاب التقليدي وإعادة تشكيله مكونة صورا مشحونة بكثير من الانفعال لدى الشخصيات في الرواية.

٦- قامت مفارقة التقديم والتأخير في الرواية أساسًا على الكشف عن النتائج قبل أسبابها، وابقت تفسيراتها إلى النهاية، وهذا يخلق توترًا وعمقًا سرديًا يدفع بالقارىء الى مواصلة القراءة، وفهم مجريات الأحداث ليصل الى أسباب هذه النتائج.

٧- من أكثر الاساليب حضورا في الرواية هما أسلوبا الاستفهام والتعجب، وقد تداخلا بشكل كبير، وشكلا بنية فارقة شكلت الخطاب السردي في ضوء الانفعالات، فالاستفهام فقد معناه الأصلي متحولا إلى أداة إنكارية وتعجبية عبرت عن صدمة وعجز للشخصيات في استيعاب الوقائع، في حين كان التعجب ذا طابع انفعالي حاد، كشف عن عمق الازمات الوجودية للشخصيات، مما شكل فيما بعد مفارقة دلالية واضحة.

الهوامش:

[١] – ينظر المفارقة وصفاتها، د .سي . مي ويك، ترجمة : د.عبد الواحد لؤلؤة، دار المأمون للترجمة والنشر، العراق، ١٩٨٧: ١٣١، والمفارقة، بحث: د.(نبيلة ابراهيم)، مجلة فصول، المجلد السابع، العدد: ٣-٤، ١٩٨٧: ١٣٢.

[٢] – ينظر: المفارقة في شعر الرواد: قيس حمزة الخفاجي، مطبعة دار الأرقم، الحلة، د، ط ، ٢٠٠٧م :٤٣-٦٣.

[٣] – ينظر: المفارقة وصفاتها: ٢٨.

[٤] – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجي وهبة، كامل المهنس، مكتبة لبنان- بيروت، د ط، ١٩٧٩م: ٢٠٦.

[٥٥٥] – ومن الذين كتبوا في المفارقة وأشاروا إلى خلو نقدنا العربي القديم من هذا المصطلح:

* المفارقة، نبيلة ابراهيم:١٤٠. * المفارقة القرآنية: محمد العبد، دار الفكر العربي، ١٩٩٤م: ٢٣. * المفارقة في رواية نيب محفوظ(حضرة المحترم): خالد سليمان، مجلة الآداب، جامعة قسطنطينية، العدد٢، ١٩٩٥م:١٥٩.وغيرهم كثيرون.

[٦]- ينظر: شعرية المفارقة في القصيدة الجزائرية المعاصرة، محمد الأمين سعيدي، دار فيسيرا، دط، ٢٠١٣م: ٤٠

[٧] – رمزية الليل، د. جابر عصفور، مقال ضمن كتاب(نازك الملائكة- دراسات في الشعر والشاعرة)، نخبة من الأساتذة، إعداد: د. عبد الله المهنا، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٥م: ٥٢٠.

[٨] – المفارقة(بحث)، د. نبيلة ابراهيم، مجلة فصول، المجلد السابع، العدد ٣–٤ ، ١٩٨٧م: ١٣٢.

[٩] – موسوعة المصطلح النقدي، د. عبد الواح لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٣م:٥٠.

[١٠] – المفارقة في القص العربي المعاصر، د. سيزا قاسم، مجلة فصول، المجلد الثاني، العدد الثاني، (يناير– فبراير– مارس) ١٩٨٢م: ١٤٣– ١٥١.

[١١] – المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة، د. محمد العبد، دار الفكر العربي، مطبعة الأمانة، ط١، ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م : ٧١.

[١٢] – ينظر: المصدر نفسه:٧٢.

[١٣] – شعرية العنوان في الشعر السوري المعاصر السياق والوظيفة، مفيد نجم، نزوى، عمان، العدد:٥٧، ١ يناير، ٢٠٠٩م: ٩٩.

[١٤] – المعجم الفلسفي، جميل صليبيا، دار الكتب اللبناني، بيروت –لبنان، د ط، ١٩٨٢م : ٣٩٧/١.

[١٥] – أقتلوا آدم، محمد العطار، رواية قصيرة، دار سطور للنشر والتوزيع، العراق–بغداد–شارع المتنبي، ط١، ٢٠٢١م: ١٢.

[١٦] – المصدر نفسه:١٢.

[١٧] – المصدر نفسه: ١٣.

[١٨] – رواية أقتلوا آدم: ٣٣.

[١٩] – ينظر: لعبة المتاهة في التأويل، ومقالات أخرى، د.بشرى موسى صالح، دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٩م: ١٠٩.

[٢٠] – شعرية المفارقة في القصيدة الجزائرية المعاصرة: ٥٤.

[٢١] – ينظر: المفارقة، (بحث): ١٣٧–١٣٩.

[٢٢] – رواية أقتلوا آدم: ٥٧.

[٢٣] – رواية أقتلوا آدم: ٢٨.

[٢٤] – النقد التطبيقي التحليلي– مقدمة لدراسة الأدب وعناصره في ضوء المناهج النقدية الحديثة، عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة– بغداد، ١٩٨٦م: ٢٨.

[٢٥] – ينظر: المستوى التركيبي وأثره الدلالي(التقديم والتأخير أنموذجا)، د. محمد شيباني، التعليمية، مجلد ٤، العدد١١، ٢٠١٧م: ٢٠٦.

[٢٦] – بنية اللغة الشعرية: ترجمة: محمد الولي، محمد العمري، دار توبقال للنشر، ط١، ١٩٨٦م: ٢٥.

[٢٧] – رواية أقتلوا آدم: ١٣.

[٢٨] – رواية أقتلوا أدم: ١١.

[٢٩] – فورة أسلوب الاستفهام في رواية حرب على الكلب الثانية لابراهيم نصر الله دراسة جمالية، (فرامرز ميرزائي، وعيسى متقي زاده، واحمد عارفي)، مقالة، بحوث في اللغة العربية– مجلة نصف سنوية علمية محكمة لكلية اللغات بجامعة أصفهان، العدد٢٦(ربيع وصيف١٤٤٣هـ.ش)، ص: ٥–٦.

[٣٠] – نقلا عن (كتاب أسلوب التعجب نظرة في حده وتفسيره وإعراب منصوبه)، د. ابراهيم بن سالم بن محمد الجهني، بحث منشور في مجلة جامعة طيبة للاداب والعلوم الإنسانية– السنة الرابعة، العدد٦، ١٤٣٦هـ :١٠.

[٣١] – رواية أقتلوا آدم: ٢٧.

[٣٢] – رواية أقتلوا آدم: ٧٠.

المصادر والمراجع:

- أقتلوا آدم، محمد العطار، رواية قصيرة، دار سطور للنشر والتوزيع، العراق–بغداد–شارع المتنبي، ط١، ٢٠٢١م.
- بنية اللغة الشعرية: ترجمة: محمد الولي، محمد العمري، دار توبقال للنشر، ط١، ١٩٨٦م.
- رمزية الليل، د. جابر عصفور، مقال ضمن كتاب(نازك الملائكة– دراسات في الشعر والشاعرة)، نخبة من الأساتذة، إعداد: د. عبد الله المهنا، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٥م.
- شعرية العنوان في الشعر السوري المعاصر السياق والوظيفة، مفيد نجم، نزوى، عمان، العدد:٥٧، ١ يناير، ٢٠٠٩م.
- شعرية المفارقة في القصيدة الجزائرية المعاصرة، محمد الأمين سعيدي، دار فيسيرا، دط، ٢٠١٣م.
- لعبة المتاهة في التأويل، ومقالات أخرى، د.بشرى موسى صالح، دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٩م.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجي وهبة، كامل المهنس، مكتبة لبنان– بيروت، د ط، ١٩٧٩م.
- المعجم الفلسفي، جميل صليبيا، دار الكتب اللبناني، بيروت –لبنان، د ط، ١٩٨٢م.
- المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة، د. محمد العبد، دار الفكر العربي، مطبعة الأمانة، ط١، ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م .
- المفارقة في شعر الرواد: قيس حمزة الخفاجي، مطبعة دار الأرقم، الحلة، د، ط ، ٢٠٠٧م.
- المفارقة وصفاتها، د .سي . مي ويك، ترجمة : د.عبد الواحد لؤلؤة، دار المأمون للترجمة والنشر، العراق، ١٩٨٧.
- موسوعة المصطلح النقدي، د. عبد الواح لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

•النقد التطبيقي التحليلي– مقدمة لدراسة الأدب وعناصره في ضوء المناهج النقدية الحديثة، عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة– بغداد، ١٩٨٦م.

المقالات والبحوث:

•فورة أسلوب الاستفهام في رواية حرب على الكلب الثانية لابراهيم نصر الله دراسة جمالية، (فرامرز ميرزائي، وعيسى متقي زاده، واحمد عارفي)، مقالة، بحوث في اللغة العربية– مجلة نصف سنوية علمية محكمة لكلية اللغات بجامعة أصفهان، العدد٢٦(ربيع وصيف١٤٤٣هـ.ش).

•(كتاب أسلوب التعجب نظرة في حده وتفسيره وإعراب منصوبه)، د. ابراهيم بن سالم بن محمد الجهني، بحث منشور في مجلة جامعة طيبة للاداب والعلوم الإنسانية– السنة الرابعة، العدد٦، ١٤٣٦هـ.

•المفارقة(بحث)، د. نبيلة ابراهيم، مجلة فصول، المجلد السابع، العدد ٣–٤ ، ١٩٨٧م.

•المفارقة في القص العربي المعاصر، د. سيزا قاسم، مجلة فصول، المجلد الثاني، العدد الثاني، (يناير–فبراير– مارس) ١٩٨٢م.

Sources and References:

* •Kill Adam* (Aqtulu Adam), Mohammed Al-Attar, novella, Sutour Publishing and Distribution House, Iraq (Baghdad, Al-Mutanabbi Street), 1st ed., 2021.

* •The Structure of Poetic Language* (Binyat al-Lugha al-Shi'riyya), translated by Mohammed Al-Wali and Mohammed Al-Omari, Toubkal Publishing House, 1st ed., 1986.

" •The Symbolism of Night" (Ramziyyat al-Layl), Dr. Jaber Asfour, an essay in the book *Nazik Al-Malaika: Studies on the Poetess and Her Poetry* (Nazik Al-Malaika: Dirasat fi al-Shi'r wa al-Sha'ira), by a group of professors, edited by Dr. Abdullah Al-Muhanna, Al-Rabiaan Publishing and Distribution Company, Kuwait, 1985.

" •The Poetics of the Title in Contemporary Syrian Poetry: Context and Function" (Shi'riyyat al-Unwan fi al-Shi'r al-Suri al-Mu'asir: Al-Siyaq wa al-Wazifa), Mufid Najm, *Nizwa* (Oman), Issue 57, January 1, 2009.

* •The Poetics of Irony in the Contemporary Algerian Poem* (Shi'riyyat al-Mufaraqa fi al-Qasida al-Jaza'iriyya al-Mu'asira), Mohammed Al-Amin Saidi, Fissira Publishing House, n.d., 2013.

* •The Labyrinth Game in Interpretation and Other Essays* (Lu'bat al-Mataha fi al-Ta'wil wa Maqalat Ukhra), Dr. Bushra Musa Saleh, Azmina Publishing and Distribution House, Amman, 2009.

* •Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature* (Mu'jam al-Mustalahat al-Arabiyya fi al-Lugha wa al-Adab), Maji Wahba and Kamil Al-Muhandis, Librairie du Liban (Beirut), n.d., 1979.
* •Philosophical Dictionary* (Al-Mu'jam al-Falsafi), Jamil Saliba, Dar Al-Kutub Al-Lubnani (Beirut, Lebanon), n.d., 1982.
* •Quranic Irony: A Study of Semantic Structure* (Al-Mufaraqa al-Qur'aniyya: Dirasa fi Binyat al-Dalala), Dr. Mohammed Al-Abd, Dar Al-Fikr Al-Arabi (Al-Amana Press), 1st ed., 1415 AH / 1994 CE. • Irony in the Poetry of the Pioneers: Qais Hamza Al-Khafaji, Dar Al-Arqam Press, Hilla, n.d., 2007.
•Irony and Its Characteristics: D.C. Muecke, translated by Dr. Abdul-Wahid Lu'lu'a, Al-Ma'mun House for Translation and Publishing, Iraq, 1987.
•Encyclopedia of Critical Terminology: Dr. Abdul-Wahid Lu'lu'a, Arab Institute for Research and Publishing, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1993.
•Applied Analytical Criticism: An Introduction to the Study of Literature and Its Elements in Light of Modern Critical Approaches: Adnan Khalid Abdullah, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1986.
Articles and Research Papers:
•The Proliferation of the Interrogative Style in Ibrahim Nasrallah's Novel *War on the Second Dog*: An Aesthetic Study (Faramarz Mirzaei, Issa Mottaqi-Zadeh, and Ahmed Arefi), article, *Research in Arabic Language* (a semi-annual peer-reviewed scientific journal of the Faculty of Languages at the University of Isfahan), Issue 26 (Spring/Summer 1443 SH.(
•The Exclamatory Style: A Look at Its Definition, Interpretation, and the Grammatical Parsing of Its Accusative Object: Dr. Ibrahim bin Salem bin Muhammad Al-Juhani, research paper published in *Taibah University Journal of Arts and Humanities*, Year 4, Issue 6, 1436 AH.
•Irony (Research Paper): Dr. Nabila Ibrahim, *Fusul* Journal, Volume 7, Issues 3-4, 1987.
•Irony in Contemporary Arabic Narrative: Dr. Seza Qasim, *Fusul* Journal, Volume 2, Issue 2 (January–February–March)1982 AD.